



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد

دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

الأستاذ المساعد - في كلية الشريعة والحقوق - جامعة شقراء

malmotairi@su.edu.sa

ملخص البحث:

هذا البحث بيان لأثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر المذهب الحنبلي في نجد، وقد اشتمل البحث على: مقدمة ومبحثين وعدة مطالب، ومن أهداف البحث: التعريف بالشيخ أحمد بن عطوة الحنبلي، وبيان أثر الشيخ أحمد بن عطوة في نشر المذهب الحنبلي في نجد، منهج البحث: استقرائي، استنباطي، تحليلي، ومن أهم نتائج البحث: أن الشيخ أحمد بن عطوة يعد أبرز فقهاء الحنابلة في عصره، وكان المرجع في فقه الحنابلة في نجد، درس الشيخ أحمد بن عطوة على يد الحنابلة في الشام وأهمهم محقق المذهب الحنبلي المرادوي، ويعد الشيخ أحمد بن عطوة من مجتهدي المذهب الحنبلي، أن تدريس المذهب الحنبلي وإصدار الفتاوى وفقاً لقواعد المذهب الحنبلي من أهم جهود الشيخ في نشر المذهب.

الكلمات المفتاحية: أحمد بن يحيى بن عطوة، فقهاء نجد، ابن عطوة، الحنابلة.



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

Influence of Jurist Ahmad bin Yahya bin Atwa in Spreading the Hanbali School of Thought in Najd – A Jurisprudential Study

Dr. Mariam Bint Fayez Al-Mutairi

Assistant Professor at the College of Sharia and Law of
University of Shaqra

Email: malmotairi@su.edu.sa

Abstract:

This research discusses the influence of jurist Ahmed bin Yahya bin Atwa in spreading the Hanbali school of thought in Najd. The research includes: an introduction, two topics, and several points. The research aims to introduce Sheikh Ahmed bin Atwa Al-Hanbali, and to point out Sheikh Ahmed bin Atwa's efforts in spreading the Hanbali school of thought in Najd. The research approaches includes the inductive, deductive and analytical approach. One of the most important findings of the research is that Sheikh Ahmed bin Atwa is considered the most prominent Hanbali jurist of his time and he was the reference in Hanbali jurisprudence in Najd. Sheikh Ahmed bin Atwa benefitted from the Hanbalis in the Levant, the most important of whom was the Hanbali scholar Al-Mardawi. In addition, he is considered one of the extinguished scholars of the Hanbali school of thought. Teaching the Hanbali school of thought and issuing fatwas according to the rules of the Hanbali school of thought are among the Sheikh's most important efforts in spreading this school of thought.

Keywords: Ahmad bin Yahya bin Atwa, Najd jurists, Ibn Atwa, Hanbalis.



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

من حفظ الله لهذا الدين أن هيا له العلماء المخلصين الذين بذلوا جهودهم وأوقاتهم في سبيل خدمته، ومن هؤلاء الذين بقي أثرهم، عالم نجد ومفتي العارض الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة النجدي، غرة علماء نجد في القرن العاشر، حيث انتهت إليه رئاسة المذهب الحنبلي في نجد^(١)، فكان للشيخ الأثر الحسن والجهد الكبير في نشر المذهب الحنبلي، فقد أفنى عمره في التعليم والتأليف والفتيا، و انتفع به كثير من أهل نجد، وهذا بحث أتناول فيه علماً من أعلام الحنابلة من خلال التعريف بسيرته العلمية، وجهوده في نشر مذهب الحنابلة في نجد، وقد سميته: (أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر المذهب الحنبلي في نجد - دراسة فقهية) وأسأل الله السداد والتوفيق.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- مكانة الشيخ العلمية حيث إن أحمد بن عطوة يعد أبرز فقهاء نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله.

٢- إبراز جهود علماء الحنابلة في نشر المذهب، ولاسيما المتأخر منهم.

٣- بيان أن منطقة نجد لم تخل من العلماء والفقهاء على مر عصورها^(٢).

٤- إبراز الحالة الدينية والعلمية في القرن العاشر الهجري وقبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع لم أجد من أفرد هذا الموضوع بالبحث والدراسة، سوى دراستين تختلفان عن هذه

الدراسة وهما:

الدراسة الأولى:

بحث بعنوان الشيخ أحمد بن عطوة وجهوده في الدفاع عن عقيدة السلف المؤلف: د. علي الشبل وهو يتناول

(١) ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون، لعبد الله البسام (٢١/١).

(٢) قال ابن بسام في علماء نجد (٥٤٧/١) "الشيخ أحمد بن عطوة ليس أول عالم نجد، ولكنه أول عالم كتب عنه المؤرخون".



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الصنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

في دراسته جهود ابن عطوة في الدفاع عن عقيدة السلف، واعتمد في ذلك على رسالة الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة طُرف الطرف في مسألة الصوت والحرف.

وبينما هذه الدراسة تهدف إلى بيان جهود أحمد بن عطوة في نشر فقه المذهب الحنبلي في نجد.

الدراسة الثانية:

بحث بعنوان أقوال أحمد بن عطوة الفقهية في العبادات والمعاملات - جمعاً ودراسة، للباحث: عبد الإله بن

أحمد الدويش، المنشور في مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشراف عام ٢٠٢٢ م .

وتختلف هذه الدراسة عنها أنها لا تدرس المسائل الفقهية، وإنما بيان جهود وأثر ابن عطوة في نشر المذهب

الحنبلي في نجد.

مشكلة البحث:

يمكن أن تبرز مشكلة البحث من خلال إثارة إشكالية الدراسة في الأسئلة التالية:

- من هو الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة النجدي.
- هل يعد الشيخ من المجتهدين؟
- ما منهج الشيخ الفقهي.
- ما أثر الشيخ أحمد بن عطوة وجهوده في نشر المذهب الحنبلي في نجد.
- ما مؤلفات الشيخ الفقهية.
- ما المسائل الفقهية التي استقر فيها المذهب على رأي أحمد بن عطوة.

أهداف البحث:

- التعريف بالشيخ أحمد بن عطوة الحنبلي.
- بيان درجة الاجتهاد التي بلغها الشيخ.
- بيان منهج الشيخ الفقهي.
- بيان أثر الشيخ أحمد بن عطوة في نشر المذهب الحنبلي في نجد.
- بيان مؤلفات الشيخ أحمد بن عطوة.



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

- بيان المسائل التي استقر فيها المذهب الحنبلي على رأي أحمد بن عطوة.

منهج البحث:

المنهج المتبع هو منهج الاستقراء، الوصفي، التحليلي، عن حياة الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة، وأثره في نشر مذهب الحنابلة في نجد.

خطة البحث:

المقدمة: وتشتمل على أهمية الدراسة وأسباب اختيارها، والدراسات السابقة، ومشكلة البحث، والمنهج والخطة.

المبحث الأول: في سيرة الشيخ أحمد بن عطوة، فيه ستة مطالب:

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية.

المطلب الثاني: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

المطلب الثالث: رحلته في طلب العلم في الشام.

المطلب الرابع: شيوخه وثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: عقيدته.

المطلب السادس: فقهه ومنهجه.

المبحث الثاني: أثر أحمد ابن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: التدريس والتصنيف.

المطلب الثاني: القضاء والفتيا.

المطلب الثالث: مناظراته الفقهية.

المبحث الرابع: مراعاته لأحوال الناس وعوائدهم.

المبحث الخامس: نماذج من فقه ابن عطوة.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج.

فهرس المصادر والمراجع.



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الصنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

المبحث الأول

في سيرة الشيخ أحمد بن عطوة

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية:

الحالة السياسية والاجتماعية:

عند النظر إلى الحالة السياسية في نجد فإنه بعد انتقال الخلافة خارج جزيرة العرب عدت العناية من الدولة الإسلامية بها إلا بقدر تأمين طرق الحجاج من قطاع الطرق، والعمل على توفير المياه للحجاج المجتازين، ومنذ ذلك التاريخ صارت نجد في زوايا المهملين^(٣) فلم يكن في نجد نظام سياسي مركزي، بل كانت نجد مقسمة إلى بلدات وولايات صغيرة تحكمها أسر قبيلية متحاربة، وأسهم هذا في صورة كبيرة في حالة من عدم الاستقرار والفوضى، وظلت نجد هكذا بدون سلطة مركزية مدة ستة قرون حتى نهاية القرن الثاني عشر، أما الحياة الاجتماعية في القرن العاشر فقد تأثرت بالحياة العلمية في نجد حيث ارتبطت زيادة عدد العلماء بالنمو العام ورخاء السكان المستقرين، كما أسهم زيادة عدد السكان واستقرارهم في تنوع الأنشطة الاقتصادية، وبناء بلدات جديدة^(٤).

الحالة العلمية:

أهم مراكز التعليم الشرعي في القرن العاشر الهجري في نجد تتمثل في بلدات أشيقر في الوشم و العيينة و الدرعية، فكانت الحالة العلمية في نجد زاخرة بالفقهاء، حيث يجتمع في الوقت الواحد أكثر من ثمانين عالماً يُدرسون العلم في جوامعها متعاصرين في زمن واحد، في مدينة واحدة كمدينة العيينة، وكانت المذاهب الفقهية الأربعة كلها موجودة

(٣) ينظر: المجد في تاريخ نجد، لعثمان بن بشر (١/ ٢٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ١١).

لم يكن لأهل نجد عناية بتدوين تاريخ أيامهم وأوطانهم، ولا ما حدث فيها، ولا علماءهم وسيرهم، أو أشعارهم وأدبهم، أو مدنهم، أو القبائل التي سكنت نجد، حتى قامت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فحصل عناية من علماء نجد ومؤرخيها. ينظر: المراجع السابقة نفس الموضوع.

(٤) ينظر: نجد قبل الوهابية، لعويضة الجهني (١٧١)، (٢٣٧).



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

في نجد، إلا أن المذهب المنتشر فيها هو المذهب الحنبلي، ويكاد ينحصر العلم الشرعي في الفقه دون بقية العلوم الشرعية الأخرى مثل التفسير والحديث والتوحيد، أما علوم اللسان فكان الفقهاء لا يهتمون إلا بما يقوم ألسنتهم عن اللحن، أما فقه مذهب الإمام أحمد فقد أجادوه إجادة تامة وعنوا به عناية فائقة، حيث درسوا كتب المذهب الحنبلي دراسة إمعان، وبمحت تحقيق وتدقيق، وقد اتسم الفقه في هذه الفترة باقتصار الفقهاء على المشهور من المذهب الحنبلي، ومحاولة تطبيق ما يفتون به على ما قاله فقهاء الحنابلة بدون ذكر الأدلة من القرآن والسنة^(٥).

المطلب الثاني: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

اسمه ونسبه: هو العلامة الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي، النجدي الحنبلي. كنيته ولقبه: كنيته: أبو العباس، ولقبه شهاب الدين.

مولده: ولد في الدرعية من منطقة نجد^(٦)، في النصف الأخير من القرن التاسع الهجري.

وقد سكنت أسرته في الفرعة من بلدان الوشم، ثم تحولت إلى الدرعية حيث ولد هناك.

ونشأ فيها، فقرأ على فقهاءها، ثم رحل إلى دمشق لطلب العلم، فسكن في مدرسة أبي عمرو الحنبلي، وأقام فيها مدة، وقرأ على أجلاء مشايخها؛ وهي مدرسة مشهورة منسوبة إلى الشيخ محمد بن أحمد بن قدامة، وهو أخو الإمام موفق الدين ابن قدامة، وتقع في حي الصالحية بدمشق^(٧).

وفاته: توفي ليلة الثلاثاء ثالث رمضان المبارك سنة (٩٤٨هـ)، ودفن بمقبرة الشهداء من الصحابة في الجبيلة - بضم الجيم - (٨)(٩).

(٥) ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١٥/١ - ١٨ - ١٩).

(٦) ذكر ابن حميد في السحب الوابلة (١ / ٢٧٤)، أنه ولد في العيينة، قال الدكتور الفريان: وفي ذلك نظر حيث نسب الشيخ نفسه إلى الدرعية كما في بعض وقفياته، وكان على معرفة تامة لها كمعرفة سكانها كما في مجموع ابن منقور (١/٩٢)، كما أن العيينة لم تكن مقصداً للسكنى في ذلك العهد؛ لاضطراب أحوالها.

ينظر: تاريخ ابن عيسى، لإبراهيم بن عيسى (٤٠)، ومقدمة الدكتور الفريان في طرف الطرف (٧٧).

(٧) ينظر: الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، لابن المبرد (٣٥)، الفواكه العديدة (١٥٠/١)، السحب الوابلة (١/٢٧٤)، تاريخ ابن عيسى (٣٩)، الأعلام، للزركلي (٢٧٠/١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/٥٤٧).

(٨) قرية صغيرة تقع على ضفة وادي حنيفة الجنوبية، بين الدرعية والعيينة، ينظر: معجم اليمامة، لابن خميس (١/٢٦٤).

(٩) ينظر: الجوهر المنضد (٣٥)، السحب الوابلة (١/٢٧٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/٥٤٧).



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

المطلب الثالث: رحلته في طلب العلم في الشام:

قرأ الشيخ أحمد بن عطوة على علماء العيينة وكانت أشهر مدن نجد في ذلك الزمان، ثم أرتحل إلى دمشق وسكن في مدرسة أبو عمرو أشهر مدارس الحنابلة، ولازم علماءها فدرس وقرأ عليهم، وأطلع على مكتبتها وما تحتويه من الكتب النافعة، جدّ واجتهد في تحصيل العلم، ومهر في الفقه مهارة تامة، حتى لقبه مشائخه وأقرانه بشهاب الدين .

عُرف الشيخ ابن عطوه بمحبته للعلم وجمعه للكتب ونوادرها قال ابن المبرد الحنبلي: " كان محباً للعلم مجتهداً في تحصيله، محصلاً لنوادير الكتب" (١٠).

وعُرف عنه قوة حفظه (١١) ومما يدل على ذلك ما قاله عندما لم يأذن له شيخه العسكري في كتابه "الدرس" ولم يأذن له في الكتابة في الدرس، فكنت أعقله بعده، فاحتجت إلى أن أكتب بعض كلامه بالمعنى، وهكذا فعلت" (١٢).

وتميز بدقة الفهم وحسن تصور المسائل الفقهية قال ابن بسام: " صار له زعامة علمية في قطره لما يتمتع به من سعة العلم، ودقة الفهم وحسن التصور، ولما هو عليه من الصلاح والتقوى والوقار والسمت" (١٣).

وقد بلغ رحمه الله من التحصيل العلمي، والمعرفة بالمذهب الحنبلي درجة عالية، ظهر ذلك فيما وصلنا من مؤلفاته، وفي ثناء العلماء عليه.

(١٠) الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد (٣٥).

(١١) ينظر: الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، (٣٥) علماء نجد (١ / ٥٤٤ - ٥٤٥).

(١٢) الفواكه العديدة في المسائل المفيدة، لأحمد بن منقور (٤ / ١).

(١٣) علماء نجد خلال ثمانية قرون (١ / ٥٤٧).



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

المطلب الرابع: شيوخه وثناء العلماء عليه:

تلقى الشيخ أحمد بن عطوة العلم على أيدي علماء عصره، إلا أن المصادر التاريخية لم تذكر شيوخه في بلده، وإنما ذكرت من تفقه على أيديهم في الشام من أئمة الحنابلة وهم^(١٤):

١- الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله العسكري صاحب كتاب الجامع بين المقنع والتنقيح. وهو من أجل مشايخه في الفقه الذين أخذ عنهم ولازمهم وانتفع بهم، هذا وقد أكثر الشيخ أحمد بن عطوة الأخذ عن شيخه أحمد العسكري، ونقل دروسه وتحريراته حيث يقول ما نصّه:

"هذه فوائد على الفروع بما أفاده سيدنا^(١٥) وشيخنا العلامة صاحب الدين المتين الورع واليقين، الشيخ أحمد بن عبد الله العسكري الحنبلي، متع الله المسلمين بحياته وكرمه آمين، بلفظه غالباً، أو معنى لفظه؛ لأنه متع الله ببقائه لم يأذن في حال قراءتي عليه الكتاب المذكور في تعليق ما أفاده من المشكلات في مجلس درس، فكنت إذا افترقنا من مجلس درس علقمت ما تيسر حفظه، فلهذا احتجت إلى نقل بعض ذلك بالمعنى"^(١٦).

٢- جمال الدين بن يوسف بن عبد الهادي، الشهير بابن المبرد، صاحب المؤلفات الكثيرة منها: جمع الجوامع.

٣- علاء الدين علي بن سليمان المرادوي، شيخ مذهب الحنابلة ومحرره، صاحب المؤلفات التي منها (الإنصاف).

قال ابن حميد في السحب الوابلة: ((.. وقرأ على أجلاء مشايخها، منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله العسكري، شيخ الشيخ موسى الحجاوي^(١٧)، وتخرج به وانتفع، وقرأ على غيره كالجمال يوسف بن عبد الهادي، والعلاء المرادوي..."^(١٨)).

(١٤) ينظر: السحب الوابلة (١/ ٢٧٥)، علماء نجد (١/ ٥٤٨).

(١٥) مخاطبة الإنسان بسبيدي أو سيدنا مكروه، لأن الرسول ﷺ لما قيل له: أنت سيدنا، قال: ((السيد الله تبارك وتعالى))، أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب كراهية التمداح، رقم الحديث (٤٨٠٦)، (٤/ ٢٥٤)، ولأن مخاطبة الإنسان بهذا اللفظ قد يكسبه غروراً، وتكبراً، وتعاضماً فينبغي ترك ذلك. ينظر: مجموع فتاوى الشيخ ابن باز (٩/ ٢٩١).

(١٦) علماء نجد (١/ ٥٥٠).

(١٧) أي: أن العسكري شيخ للحجاوي.

(١٨) (١/ ٢٧٥).



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عَطْوَة في نشر مذهب الصنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

ثناء العلماء عليه:

نال الفقيه أحمد بن يحيى بن عَطْوَة ثناء العلماء وطلاب العلم، لما كان يتمتع به من الفقه والصدق والإخلاص والورع.

- قال عنه شيخه يوسف ابن عبد الهادي: " له مشاركته حسنة" (١٩).
- قال صاحب السحب " وتفقه ومهر في الفقه، فأجازه مشايخه وأثنوا عليه" (٢٠).
- ونقل ابن بسام قول الدهلوي فقال: " وأجازه مشايخه وأثنوا عليه، وذكره الشيخ عثمان بن قائد في إجازته لتلميذه محمد الجبالي بعد ذكر ثنائه عليه" (٢١).
- في مقدمة طرف الطرف: " الأخ العزيز ذو الشرف الأصيل، والقدر الجليل، أكرم المناسب وأرفع المراتب، الشيخ العلامة أحمد بن يحيى سلمه الله من كل سوء، نور قلبه بنور الهدى" (٢٢).
- قال ابن عيسى: " كانت له اليد الطولى في الفقه، أخذ العلم عن عدة مشايخ، وأخذ عنه كثير من العلماء في بلاد نجد" (٢٣).

(١٩) الجوهر المنضد (١٥/١).

(٢٠) (٢٧٥/١).

(٢١) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥٤٦/١).

(٢٢) القائل هو بكر بن عتيق (٨٩).

(٢٣) تاريخ ابن عيسى (٣٩).



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

المطلب الخامس: عقيدته: عقيدة الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة هي عقيدة أهل السنة والجماعة واتباع منهج السلف رحمهم الله ويدل على هذا القول عدة أمور:

١ - تأليفه لكتاب طُرف الطرف في مسألة الصوت والحرف، وهي عقيدة الإمام أحمد بن حنبل بصياغة الشيخ ابن عطوة ولفظه في مسألة أن كلام الله عزَّ جل، القرآن وغيره، بحرف وصوت^(٢٤).

وهذا الكتاب يكشف عما كان يتمتع به المؤلف من عقيدة صافية، وإطلاع واسع، وعناية بالغة بعقيدة أهل السنة والجماعة، وكان سبب تأليفه لهذا الكتاب هو الإجابة على سؤال ورد من أحد طلاب العلم، يطلب منه بيان عقيدة الإمام أحمد بن حنبل في مسألة الصوت والحرف.

وتمثل هذه الرسالة حلقة من حلقات النقاش والجدل حول مسألة الصوت والحرف بين أهل السنة والجماعة والأشاعرة ومن تأثر بهم من الحنابلة.

والحديث عن كلام الله هل هو صوت وحرف أم لا؟ وإن كان من البدع المحدثه إلا أنه كان لا بد من إظهار الحقيقة وإبطال أهل البدع، و تناول الحنابلة هذه المسألة بالتأليف منهم أبو يعلى، وابن عقيل، وابن قدامة المقدسي، وجاءت رسالة الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة لتسهم في إزالة ما وقع من اختلاف في هذه المسألة في زمن الشيخ وقد كان مرجعاً للعلماء في وقته^(٢٥).

٢ - شيوخ الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة، فإن الفقيه تتلمذ على فقهاء الحنابلة الذين عرفوا باتباعهم لعقيدة أهل السنة والجماعة، ومنهج السلف، ودفاعهم عنه، كالإمام المرداوي، والعسكري، وابن عبد الهادي^(٢٦).

٣ - ما كتبه عنه المترجمون له، فقد أثنى عليه كل من ترجمه في علمه وديانته، وفقهه، وورعه، وهذا يدل على صلاح عقيدته، وصحة الإيمان^(٢٧).

^(٢٤) سيأتي الحديث عن هذا الكتاب في مؤلفاته.

^(٢٥) ينظر: طُرف الطرف في مسألة الصوت والحرف، للدكتور وليد الفريان (٧٦ - ٩٩).

^(٢٦) ينظر: ص ٩ من البحث.

^(٢٧) ينظر: ص ١٠ من البحث.



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

المطلب السادس: فقهه ومنهجه:

يعد أحمد بن يحيى بن عطوة من متأخري فقهاء الحنابلة، حيث جاء في الفصل: " والمتأخرون: " ٨٨٥ هـ - إلى الآخر...، يبدأون من رأس المتأخرين ورئيسهم: إمام المذهب في زمانه، وجامع شتاته، ومحرر رواياته، من حقق فيه ودقق، وشرح وهذب: منقح المذهب، العلامة المرادوي... وفي هذه الطبقة علماء نجد المحققون في المذهب، منهم: ابن عطوة، المتوفى سنة (٩٤٨ هـ) "(٢٨).

فيظهر فقه الشيخ ومنهجه من خلال ثلاثة أمور:

الأول: شيوخه، فشيوخ الشيخ كلهم من أئمة الحنابلة ومحققى المذهب الحنبلي، كما سبق بيانه.

الثاني: ما كتبه المؤرخون عنه.

فقد جاءت نصوصهم إلى إمامة الشيخ أحمد بن عطوة في مذهب الإمام أحمد في نجد.

الثالث: مؤلفاته، أن كل المصنفات التي وصلت أو التي ذكرها المؤرخون أغلبها فقيهة وسيأتي بيانها في

المبحث الثاني.

ففقده الشيخ أحمد بن عطوة مبني على أصول وقواعد المذهب الحنبلي، حيث لم يكن مقلداً بل كان من

مجتهدى المذهب.

ما تميز به فقه الشيخ أحمد بن عطوة:

١- أن الشيخ عاش في زمن استقر فيه المذهب الحنبلي حيث درس على يد المرادوي محرر المذهب ومنقحه.

٢- دقة تصوره للمسائل الفقهية وحسن فهمه، ويدل على ذلك مسألة بيع اللحم بالتمر المعجون نسيئة، حيث

استقر المذهب عن متأخري الحنابلة على ما ذهب إليه ابن عطوة (٢٩).

٣- التزامه بالمذهب الحنبلي، وهذا ظاهر في نصوصه الفقهية في مؤلفاته، واعتماده في النقل على كتب هي

أمهات في المذهب الحنبلي.

(٢٨) المدخل المفصل إلى مذهب الإمام أحمد، لبكر أبو زيد (١ / ٤٧٢ - ٤٧٣).

(٢٩) سيأتي الحديث عنها في المبحث الثاني في المطلب الأخير.



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

مثل المغني، الشرح الكبير، شرح الزركشي على مختصر الخرقى، الفصول، الفروع، التنقيح، المستوعب^(٣٠)، حاشية الفروع، وحاشية المحرر^{(٣١)(٣٢)}.

٤- اعتنى إلى جانب المذهب الحنبلي بالمذهب المالكي وأكثر النقل عنه^(٣٣)، والعلة في ذلك هو مراعاة حال الناس في الأحساء حيث كانوا على مذهب المالكية^(٣٤).

٥- سعة اطلاعه على كتب وأراء المذاهب الفقهية الأخرى، كالمذهب الشافعي والحنفي^(٣٥).

ومثال ذلك: مسألة تحريم الدخان حيث كتب أحمد ابن عطوة فقال: "ومن حرم الدخان ونهى عنه من علماء مصر، شيخ الإسلام أحمد السنهوزي البهوتي الحنبلي، وشيخ المالكية، إبراهيم اللفاني، ومن علماء المغرب،

^(٣٠) بكسر العين المهملة تأليف العلامة مجتهد المذهب محمد بن عبد الله بن الحسين السامري، وهو كتاب مختصر = الألفاظ كثير الفوائد والمعاني ذكر مؤلفه في خطبته أنه جمع فيه مختصر الخرقى والتنبية للخلال والإرشاد لابن أبي موسى والجامع الصغير والخصال للقاضي أبي يعلى والخصال لابن البنا وكتاب الهداية لأبي الخطاب والتذكرة لابن عقيل، قال مؤلفه: فمن حصل كتابي هذا أغناه عن جميع هذه الكتب المذكورة.

ينظر: المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لابن بدران (٤٢٩).

^(٣١) هما من تأليف أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف البعلبي، المعروف بـ"ابن قندس" شيخ حنابلة زمانه. ينظر: المذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته (٢ / ٤٣٤).

^(٣٢) ينظر: نصيحة الناصح في التحذير عن بيع اللحم بالتمرالمعجون نسيئة، لابن عطوة (٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠)، صفوة المنهل في بيان جهالة الأجهل (٨٠ - ٨١)، المصباح المضي (٩٣).

^(٣٣) نقل عن سحنون، وابن حبيب، وابن فرحون، والبرزلي، المرجاني، جمال الدين الزواري، وبعض المعاصرين له كابن عبد الغفار. ينظر: المصباح المضي (١٠٧ - ١١٢)، الرد على الشويكي (٦٢)، صفوة المنهل (٧٤)، الفواكه العديدة (١ / ١٩٩) (٢٦١ / ١)، (٣٣٦ / ١).

^(٣٤) ينظر: عنوان المجد (٣٠٣ / ٢)، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد (٤١)، قال السخاوي في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١ / ١٩٠) في ترجمته لأجود بن زامل العقيلي حاكم الأحساء و بيان عنايته بالمذهب المالكي ونشره: "وله إلمام ببعض فروع المالكية واعتناء بتحصيل كتبهم بل استقر في قضائه ببعض أهل السنة منهم"، وقال ابن غنام في تاريخه (٢٢ / ١) "كانت الأحساء منذ القرن العاشر مركزاً من مراكز العلم في الجزيرة".

^(٣٥) ينظر: نقل عن كتاب الروض للشافعية، وأئمة منهم أبو حامد الغزالي، وابن الصباغ، والرويانى، ينظر: فتوى في معنة الرشوة (١٢٢)، أما الحنفية فقال: "فاوضت بعض فضلاء الحنفية" ولم يصح بهم، الرد على الشويكي (٦٢).



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الصنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

أبو الغيث القشاش المالكي، ومن علماء دمشق، نجم الدين بن بدر الدين، ابن مفسر القرآن، العربي الغزي العامري الشافعي، ومن علماء اليمن، إبراهيم بن جمعان، وتلميذه أبو بكر الأهدل، ومن علماء الحرمين، المحقق عبد الملك العصامي، وتلميذه محمد بن علان، والسيد عمر البصري، وفي الديار الرومية الشيخ الأعظم، محمد الخواجه، وعيسى الشهاوي الحنفي، ومكي ابن فروخ المكي، والسيد سعد البلخي المدني، كل هؤلاء من علماء الأمة، وأكابر الأئمة، أفتوا بتحريمه، ونهوا عن تعاطيه^(٣٦).

٦- كان كثير الاحتفاء بأراء شيخ الإسلام ابن تيمية واختياراته، و يدل عليه ما نقله ابن منقور عنه في كتابه، ومن ذلك: قال ابن عطوة: "قال أبو العباس: المنقول عن أحمد وقدماء أصحابه؛ ألفاظهم كلها صريحة في أن الخلع بلفظ البيع فسخ؛ وبأي لفظ كان"^(٣٧).

^(٣٦) الفواكه العديدة في المسائل المفيدة، لابن منقور (٤٨/٢).

وهو المعروف عند العلماء بمجموع المنقور، وهذا المجموع المفيد حوى فقه علماء نجد، ولاسيما قبل دعوة الشيخ = المجدد محمد بن عبد الوهاب (١٢٠٦هـ) وهو مطبوع في مجلدين، وأول من طبعه الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني حاكم قطر بإشارة من الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع (١٣٨٥هـ). ومؤلفه، وجامعه هو الشيخ الفقيه المؤرخ: أحمد بن محمد المنقور التميمي (١٠٦٧ - ١١٢٥هـ)، وله التاريخ المشهور، ومناسك الحج، وكلها مطبوعة مشهورة.

ينظر: علماء نجد خلال ستة قرون، لابن بسام (١٩٦/١)، المذهب الحنبلي «دراسة في تاريخه وسماته وأشهر أعلامه ومؤلفاته، لعبد الله التركي (٥٣٦/٢).

^(٣٧) الفواكه العديدة (٤٨/٢).



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

المبحث الثاني

أثره في نشر مذهب الحنابلة في نجد

وفيه خمسة مطالب:

يظهر أثر ابن عطوة في نشر المذهب من خلال أربعة أمور هي كالتالي:

المطلب الأول: التدريس والتأليف^(٣٨):

أحمد بن عطوة الحنبلي كان أحد الفقهاء الكبار البارزين في المدرسة الحنبلية في عصره، وقد شهد له التاريخ بمساهمات كبيرة في مجال التدريس والتأليف على المذهب الحنبلي، حتى صار له زعامة علمية في قطره، لما يتمتع به من سعة العلم، ودقة الفهم وحسن التصور، ولما هو عليه من الصلاح والتقوى والوقار والسمت^(٣٩) كما أصبح - رحمه الله - عين علماء نجد ومرجعهم في حلّ مشكلاتهم العلمية^(٤٠).

وقد أهتم أحمد بن عطوة بعد رجوعه من الشام بتدريس المذهب الحنبلي في نجد، وذاع صيته لكثرة علمه وفقهه، فقال ابن حميد: "رجع ابن عطوة من رحلته إلى الشام إلى العيننة موفور النصيب من العلم والدين والورع، فصار المرجوع إليه في قطر نجد، والمشار إليه في مذهب الإمام أحمد، وانتفع به خلق كثير من أهل نجد تفقهوا عليه"^(٤١).

تلاميذه:

تتلمذ على يد الشيخ أحمد بن عطوة جمع غفير، وانتفع بعلمه خلق كثير من أهل نجد، ومن أبرزهم:

١- محمد بن عبد القادر بن راشد الوهبي، قاضي أشيقر.

٢- موسى بن عامر، قاضي الدرعية.

٣- أحمد بن فيروز.

^(٣٨) ينظر: السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (٢٧٥)، علماء نجد (١/٥٤٩).

^(٣٩) ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/٥٤٧).

^(٤٠) ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/٥٤٧).

^(٤١) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (٢٧٥).



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

- ٤ - عثمان بن علي بن زيد.
- ٥ - موسى الحجاوي، صاحب كتاب الإقناع، تتلمذ عليه عندما كان بالشام^(٤٢).
- ٦ - عبد الرحمن بن مصبح الباهلي.
- ٧ - عبد القادر بن بريد بن مشرف.
- ٨ - منصور بن يحيى بن مصبح الباهلي، القاضي.
- ٩ - سلطان بن أدريس بن مغامس الوهبي، القاضي.
- ١٠ - الشيخ محمد بن عتيق، وقد جاء ذكره في أول رسالته: طرف الطرف.
- ١١ - الشيخ عبد الله بن رحمة الناصري العمري الحنبلي وهو زميله ومن أبناء عمومته.

مؤلفاته:

اعتنى الشيخ أحمد بن عطوة بالتأليف في الفقه، فكتب عدداً من المؤلفات انتشرت في وقته، واستفاد منها من جاء بعده، وإن كان بعض كتبه مازالت مفقودة حتى هذا الوقت، وقد وصل إلينا بعض الرسائل التي رد فيها على علماء عصره في بعض المسائل الفقهية، وكذلك بعض الكتب التي نقلت من كتبه الأصل، والتي من خلالها تظهر الدرجة التي بلغها الشيخ في الفقه وخصوصاً المذهب الحنبلي، وقد تميزت مؤلفات الشيخ بأن مؤلفها من مجتهد المذهب الحنبلي، فلم يقتصر على مجرد النقل من كتب الحنابلة وإنما حوت التحقيقات النفيسة والتدقيقات اللطيفة^(٤٣).

ومن أبرز المؤلفات:

- ٤ - الروضة الأنيقة، في الفقه، ونقل منها كثيراً ابن منقور في كتابه^(٤٤).

^(٤٢) لم تذكر المصادر التي وقعت بين يدي عند إعداد هذا البحث أن الإمام الحجاوي تتلمذ على يد الشيخ أحمد بن عطوة إلا الشيخ ابن بسام في كتابه علماء نجد (١ / ٥٤٩)، ولعله بناه على تزامن الشيخين أحمد ابن عطوة والحجاوي في الدراسة عند الشيخ العسكري.

^(٤٣) ينظر: السحب الوابلة (١ / ٢٧٥).

^(٤٤) ينظر: المرجع السابق نفس الموضوع، الفواكه العديدة (١ / ٢٦٥)، كشف النقاب عن مؤلفات الأصحاب، لسليمان ابن حمدان (١١٢)، وكتاب الروضة من كتب أحمد ابن عطوة التي مازالت مفقودة.



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

- ٥- التحفة البديعة، في الفقه^(٤٥).
- ٦- درر الفوائد وعقيان القلائد، وهو في الفقه نقل عنه ابن منقور في موضعين^(٤٦).
- ٧- منسك في الحج، قد طبع باسم "بغية الوافد وغنية القاصد على مذهب الإمام العالم السالك المسلك الرباني على مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني" طبعته غراس في الكويت ٢٠١٥م^(٤٧).
- ٨- فتاوى وتحريرات نقل منها صاحب مجموع المنقور^(٤٨).
- ٩- رسالة في حكم بيع التمر المعجون باللحم نسيئة، محققة في مجلة دار الملك عبد العزيز من الباحث: سعد بن محمد آل عبداللطيف^(٤٩).
- ١٠- المصباح المضي في بطلان حكم من جعل مستند حكمة ظنة عدم الفرق بين الشرط المنسي واللفظي، وهي في القضاء، محققة ومطبوعة^(٥٠).
- ١١- صفوة المنهل في بيان جهالة الأجهل، رسالة في مسألة قضائية، حققها د. ناصر السلامة^(٥١).

^(٤٥) ينظر: السحب الوايلة (٢٧٥/١)، الفواكه العديدة (٢٦٥/١)، كشف النقاب عن مؤلفات الأصحاب، لسليمان ابن حمدان (٥٦)، وكتاب التحفة مازال مفقودا .

^(٤٦) ينظر: الفواكه العديدة (١٢٦/١)، (١٨٩ / ٢)، كشف النقاب عن مؤلفات الأصحاب (١٤٣)، وهذا الكتاب مفقود.

^(٤٧) قال المحقق وليد عبد الله المنيس " النفس في الحقيقة لم تستطع أن تقطع وتجزم بأن هذا منسك ابن عطوة، أو منسك حمد الفارس، لكن الأقرب أنه نظرا لكون الشيخ حمد الفارس اعتاد نسخ الكتب فلعله نسخه عن الأصل... " ثم قال: " وهذه النسخة التي بين يدي هذا المنسك يعتقد أنها من تأليف العلامة شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عطوة المتوفي (٩٤٨هـ) والسبب في ذلك أن مقدمة هذا المنسك تتطابق مع مقدمة ابن عطوة التي هي شبه مفقودة إلى أن تم العثور عليها في مكتبة العلامة الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله الفارس الحنبلي الكويتي (ت ١٣٩٥ هـ) فقد ذكر العلامة عبد الله البسام رحمه الله في علماء نجد (١ / ٥٥١) أن لابن عطوه منسكاً أطلع عليه ابن بسام بنفسه وقال أن مقدمته هذا نصها: "وبعد هذا كتاب وضعته في مناسك الحج وغايته القصد ورتبته على مقدمة وعشرة أبواب، وخاتمة، أما المقدمة فتشمل على سبعة فصول . الخ" وهذا النص يتطابق تماماً مع مقدمة هذا المنسك مما يؤكد أنه منسك ابن عطوه الحنبلي".

^(٤٨) وقد جمع الفتاوى من كتاب ابن منقور الدكتور ناصر السلامة في كتابه مجموع مؤلفات أحمد بن عطوة رحمه الله. ينظر: ص (١٢٥).

^(٤٩) ينظر إلى موقع مجلة الدارة على الشبكة العنكبوتية <https://n9.cl/k54x4>

^(٥٠) نشرت ضمن كتاب مجموع مؤلفات الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة، للدكتور ناصر السلامة (٩١).

^(٥١) نشرت ضمن كتاب مجموع مؤلفات الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة، للدكتور ناصر السلامة (٦٥).



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الصنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

- ١٢ - فتوى في معنى الرشوة وأخذ القاضي من الخصمين مالاً على القضاء بينهما، وهي في القضاء، تحقيق د. ناصر السلامة^(٥٢).
- ١٣ - نصيحة النصائح في التحذير عن بيع اللحم بالتمر المعجون نسيئة، تحقيق د. ناصر السلامة^(٥٣).
- ١٤ - الفاصل بين الحق والباطل، في الفقه^(٥٤).
- ١٥ - طُرف الطرف في مسألة الصوت والحرف، وهي عقيدة الإمام أحمد بن حنبل بصياغة الشيخ ابن عطوة ولفظه في مسألة أن كلام الله عزّ جل، القرآن وغيره، بحرف وصوت^(٥٥).

^(٥٢) نشرت ضمن كتاب مجموع مؤلفات الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة، للدكتور ناصر السلامة (١١٧).

^(٥٣) نشرت ضمن كتاب مجموع مؤلفات الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة، للدكتور ناصر السلامة (٤٥).

^(٥٤) ذكره ابن منقور ونقل منه ينظر: الفواكه العديدة في المسائل المفيدة (٢ / ٢٥٤).

^(٥٥) حقق مرتين التحقيق الأول: للدكتور الوليد الفريان، والتحقيق الثاني: لناصر السلامة. الأول نُشر في مجلة البحوث الإسلامية،

العدد ٩٠، عام ٢٠١٠م، السعودية. وينظر أيضاً موقع المنظومة على الشبكة العنكبوتية. <https://n.cl/gjdoir>

والثاني: نُشر ضمن كتاب مجموع مؤلفات الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة، للدكتور ناصر السلامة (١٧).



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

المطلب الثاني: القضاء والفتيا: في عصر أحمد بن عطوة، كان القضاء يمثل أحد أهم المناصب العلمية والشرعية، وقد كان له الأثر في نشر المذهب الحنبلي من خلال القضاء من ثلاثة أمور:

الأول: توليه القضاء.

حيث عين قاضياً في بلده وكان يرجع إليه القضاة ومما يدل على ذلك ما نقله الشيخ ابن بسام عن خطاب منسوب للشيخ القاضي منصور بن يحيى بن مصبح الباهلي^(٥٦) حيث ورد فيه "أشهد أن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عطوة أمرنا وأمر القضاة على زمانه بالرجوع إلى قول المالكية، وهي أن من حاز داراً أو عقاراً على حاضر بالبلد عاقلاً رشيداً عشر سنين ثم ادعى الحاضر على الحائز بعد ذلك، فإن دعواه لا تقبل ولا تسمع أبداً في هذا العقار البتة"^(٥٧). فهذا يدل على مكانة الشيخ ابن عطوة حيث أمره وقوله ماضٍ على علماء زمنه وقضاة كما أفاده نقل الشيخ القاضي منصور الباهلي، وحثه القضاة على مراعاة حال الزمان وعوائد الناس.

ولقد نُقل عن الشيخ ابن عطوة قوله عن قضاة وولايات زمانه:

"إن ولايات الحكام في وقتنا هذا ولايات صحيحة، وإنهم قد سدوا من ثغور الإسلام ثغراً سده فرض كفاية، ولو لم نأخذ بهذا القول ومشينا على الطريق التي يمشي فيها من يمشي معه الفقهاء، الذين يذكر كل منهم في كتاب "صفة القاضي" كلاماً إن قلنا به إنه لا يصح أن يكون أحد قاضياً، حتى يكون من أهل الاجتهاد، ثم يذكر شروط الاجتهاد؛ لكان تعطيلاً للأحكام، سداً لباب الحكم، وأن لا ينفذ حقاً.

والصحيح أن الحكام اليوم حكوماتهم صحيحة نافذة، وولاياتهم جائزة شرعاً..."^(٥٨).

الأمر الثاني: من خلال تلاميذه.

فقد ولي كثير من تلاميذ الشيخ القضاء مثل: محمد بن عبد القادر بن راشد الوهبي، قاضي أشيقر، موسى بن عامر، قاضي الدرعية.^(٥٩)

^(٥٦) هو أحد قضاة الأمير أجود بن زامل العامري العقيلي أمير الأحساء ونجد في زمنه، وكان القضاة في زمنه تحت ولايته. وينظر:

عنوان المجد، لابن بشر (٣٠٣/٢).

^(٥٧) علماء نجد (١/٥٤٧).

^(٥٨) المرجع السابق نفس الموضوع.

^(٥٩) ينظر: إلى ص ١٤ من البحث.



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

الأمر الثالث:

من خلال رأيه في بعض المسائل القضائية التي وقعت في زمانه.

فقد ألفت الشيخ في المسائل القضائية التي كانت منتشرة في زمانه كما سبق بيانه في مؤلفاته.

أما منهجه في الفتيا:

فقد كان أحمد بن عطوة مرجعاً هاماً في مجال الفتيا، حيث إليه المنتهى في الفتوى في نجد، حيث كان يتولى إصدار الفتاوى في المسائل الفقهية المعقدة تميزت فتاويه بالعمق والشمولية، واستندت إلى الأدلة الشرعية والنصوص الفقهية المتوافقة مع المذهب الحنبلي.

وكان يراعي في فتواه ما يجد في حياة الناس من عوائد وأعراف، متخطياً في ذلك ما كان عليه بعض الفقهاء في عصره من الجمود والانكفاء والانغلاق حيث يقول: "فمن أفتى الناس بمجرد النقول في الكتب على اختلاف عرفهم وعوائدهم وأزمانهم وأمكنثهم وأحوالهم فقد ضل وأضل، وكانت جنايته على الدين أعظم من جناية من تطيب للناس كلهم بما في كتب الطب".^(٦٠)

- كان يتوقف في المسائل التي لا يعرف فيها جواباً، وقد توقف عنه في آخر حياته فقال: "والذي أعرف عرفتُك الله كل خير أي من سنتين ما أفتيت، وقد عزمْتُ على ترك الإفتاء"^(٦١).

المطلب الثالث: مناظراته الفقهية: لقد جرت مناقشات علمية فقهية، بين الشيخ ابن عطوة وشيخه أحمد العسكري وبين أقرانه، وبعض علماء ومتعلمي زمانه، وبعض هذه المناظرات أخذت شهرة كبيرة، ومن أهم هذه المناظرات:

- مع شيخه العسكري:

ذكر ابن عطوة في كتبه مراجعاته لشيخه العسكري في عدة مسائل ومنها:

- قال ابن عطوة: "قال أبو العباس: المنقول عن أحمد وقدماء أصحابه؛ ألفاظهم كلها صريحة في أن الخلع بلفظ البيع فسخ؛ وبأي لفظ كان، وقد أحالني شيخنا العسكري على ذلك بعد أن فاضته في المسألة"^(٦٢).

(٦٠) الفواكه العديدة (٣٣/٢).

(٦١) المرجع السابق (١٤٣/٢).

(٦٢) الفواكه العديدة (٤٨/٢).



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

- مسألة التمر المعجون حيث قال: "إني فاوضت شيخنا شهاب الدين العسكري، فجزم بأن التمر بعجنه يخرج عن أصله" (٦٣)
- مع أحمد الشويكي:
قد جرى بين أحمد بن عطوة وزميله أحمد الشويكي النابلسي، وهو تلميذ العسكري، مناظرة وذلك في التمر المعجون هل يبقى على معياره الأصلي مكيلاً أو يصير معياره الوزن؟ وقد كتب رسالة في الرد عليه، وهي من أشهر مناظراته الفقهية.
- مع الشيخ عبد الله بن رحمه الناصري.
نفس مسألة التمر المعجون وكتب رد عليه أسماه "الرد على ابن رحمه". وقد ذهب أحمد بن عطوة إلى تغيير المعيار، حيث إن معيار التمر المعجون هو الوزن وليس الكيل، وقد دافع عن قوله وألف في ذلك رسالته في حكم بيع التمر المعجون باللحم نسيئة، ودفع ذلك الشيخ ابن عطوة إلى استكتاب علماء نجد والحجاز لتأييده والتذليل على ردوده (٦٤).
- مناظراته مع أصحاب المذاهب الفقهية الأخرى: فقال في مسألة التمر المعجون: "وقد فاوضت ابن عبد الغفار المالكي، وهو من فضلاء المالكية، فصرح بذلك وصوبه، وكذلك فاوضت بعض فضلاء الحنفية، فصوبه واستحسنه" (٦٥).
- مناظراته في المسائل القضائية.
فقد ألف الشيخ أحمد بن عطوة في ذلك جملة من الرسائل والردود في مسائل قضائية معينة مثل صحة النكاح مع الشرط المنسي، والإنكار على مبطله، والحكم ببطلان قضاء عبد الله بن رحمه بن عطوة في الوقف، وسبق بيانها في مؤلفاته (٦٦).

(٦٣) نصيحة الناصح (٤٦ - ٤٧).

(٦٤) علماء نجد (٥٤٩/١).

(٦٥) الرد على أحمد الشويكي (٦٢).

(٦٦) ينظر: المصباح المضيء (٩٣)، صفوة المنهل في بيان جهالة الأجهل (٦٩).



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الصنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

المطلب الرابع: مراعاته لأحوال الناس وعوائدهم:

كان يراعي في فتواه ما يجد في حياة الناس من عوائد وأعراف، متخطياً في ذلك ما كان عليه بعض الفقهاء في عصره من الجمود والانكفاء والانغلاق حيث يقول: "فمن أفتى الناس بمجرد النقول في الكتب على اختلاف عرفهم وعوائدهم وأزمانهم وأمكنثهم وأحوالهم فقد ضل وأضل، وكانت جنايته على الدين أعظم من جناية من تطب للناس كلهم بما في كتب الطب".^(٦٧) ويدل على ذلك ما يلي:

- رسائله في حث القضاة على مراعاة العرف في أحكامهم:

نقل الشيخ ابن بسام عن خطاب منسوب للشيخ القاضي منصور بن يحيى بن مصبح الباهلي، حيث ورد فيه "أشهد أن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عطوة أمرنا وأمر القضاة على زمانه بالرجوع إلى قول المالكية، وهي أن من حاز داراً أو عقاراً على حاضر بالبلد عاقلاً رشيداً، عشر سنين، ثم ادعى الحاضر على الحائز بعد ذلك، فإن دعواه لا تقبل ولا تسمع أبداً في هذا العقار البتة، وقال ابن عطوة: كان شيخنا العسكري يرجع في المدة العرف..."^(٦٨).

- سؤالاته لمشائخه:

حرص الشيخ أحمد بن عطوة في رحلته لطلب العلم في الشام على عرض أحوال منطقته على مشائخه في الشام كشيخه العسكري

فقال: "ابن عطوة: سألت شيخنا عن بطحاء الدرعية^(٦٩) - وهي معروفة عندنا بعد أن عرفته بكيفيتها -

^(٦٧) ينظر: علماء نجد (١/٥٤٩).

^(٦٨) علماء نجد (١/٥٤٧).

^(٦٩) البطحاء أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى مما قد جرته السيول، قال الحموي (١/٤٤٥): "وإذا صح بإجماع أهل اللغة أن البطحاء الأرض ذات الحصى، فكل قطعة من تلك الأرض بطحاء"، وقال الأستاذ عبد الله بن خميس في وصفها في الربع الأخير من القرن المنصرم (١/١٦٤): "هي واد يشق الآن وسط الرياض، ويُعتبر أطول شارع بها، وأكثر عمراناً، وأوفر حركة، وأغنى تجارة، تقوم المصارف على ضفتيه، وتندلق السيّارات كالسبيل المتدافع عبّره، ويغص بالغادين والزّائحين، ويموج بالأنوار المتحركة والثابتة، وتلتقي فيه شوارع المدينة؛ تأخذ منه وتعطيه في حركة دائبة صاحبة، وتتوسّطه قناة عميقة شيدت جوانبها بالحجارة المرّبعة الحمراء، وسُنّمت بالأرصفة تمتدّ فوقها حواجزٌ حديدية تحمي المارة عبر أرصفتها، وإذا سال هذا الوادي واكتظّت به هذه القناة؛ يندفع في قوّة واحتدام؛ ذكرني بقناة (بزدى) في قلب دمشق، فالصّورة قريبة من الصّورة".



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الصنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

هل تصح الصلاة فيها أم لا؟ فأجاب: لا يصلي فيها لأنها ممر^(٧٠).
وقال أيضاً: "وسألته عن الحضري إذا قصد البدو، أو البدوي ولو كانوا في مكان غير معين، بل أين ما ذكروه قصدهم، هل يترخص؟ فأجاب: يجوز له الترخص إذا كان بينه وبينهم مسافة قصر"^(٧١).
و"من (روضة) ابن عطوة: سألت شيخنا عن مسجد الحوضية^(٧٢): إذا خافوا أن يرقى عليه إلى منزلهم؟ فأجاب: بأن المسجد يقصر، فإذا لم يزل الضرر بقصره؛ هدم. والحال أن الضرر مظنون، أو متوهم، أو مشكوك؛ فقد أجاز هدمه، فغيره أولى بالهدم. قلت: وليس للضرر ضابط ينتهي إليه، بل وجوده مطلقاً كاف"^(٧٣).
- عنايته بالمذهب المالكي.

إذ هو في ذلك يراعي لأجل حاكم الأحساء وحيث الناس تعتنق المذهب المالكي في ذلك الوقت^(٧٤).

- فتاويه:

جاءت فتاوى الشيخ أحمد ابن عطوة في مراعاة أعراف الناس وعوائدهم، ومن ذلك:
قال أحمد بن عطوة: "أن كبار نجد المطاعين في قراهم، الحاكمين عليهم، إذا اتفق كل واحد منهم هو وعدول قريته ووجوههم على بيع تركة وقضاء دين على الوجه الشرعي؛ أن الصادر منهم في ذلك أصح وأولى وألزم وأثبت مما يصدر عن قضائهم الذين عليهم، وعلى من تقليدهم دينهم وأموال المسلمين؛ ما يستحق خراب الشريعة، لا أكثر الله منهم، ولا من يمضي أقوالهم، أسأل الله أن يطفئ شرهم عن مذهبنا وعن المسلمين"^(٧٥).
وسياقي الحديث أيضاً عن ذلك في المطلب الخامس.

ينظر: معجم البلدان، للحموي (٤٤٦/١)، معجم اليمامة (١٦٣/١).

(٧٠) الفواكه العديدة في المسائل المفيدة (١/٩٢)، ينظر: مجموع مؤلفات الشيخ أحمد بن عطوة (١٤٧).

(٧١) المرجع السابق (١/١٢٢).

(٧٢) أحد مساجد الدرعية قبل القرن العاشر الهجري، وهو من المساجد المنثرة، ينظر: تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الدرعية، د. راشد بن عساكر (٩٩).

(٧٣) الفواكه العديدة في المسائل المفيدة (١/٥٥١).

(٧٤) ينظر: ص ١٣ من البحث.

(٧٥) المرجع السابق (٢/٧٦).



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

المطلب الخامس: نماذج من فقه ابن عطوة:

يمكن تقسيم آرائه الفقهية وفتاويه على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: وهو الأغلب الأعم الفتاوى التي وافق فيها ابن عطوة المذهب الحنبلي وهي كثيرة ومن الأمثلة على ذلك:

جاءت نصوص ابن عطوة ما يدل على التزامه في أغلب فتاويه برأي الحنابلة، وذلك من خلال: النص على المشهور، أو الصحيح، أو المذهب، ما عليه الأصحاب، ما صرح به شيوخ المذهب، ما نص عليه الإمام أحمد بن حنبل (٧٦).

ومن ذلك: "قال أبو العباس في رجل سرق أسيرة من المغل وغيرهم، ويريد أن يتزوجها، فهل يجوز ذلك إن أمكنه أن يذهب بها إلى مكان آخر يزوجهها به ولي أمر ذلك المكان، ذهب أو وكل؟، وإن كان قاضي المكان لا يزوجه؛ زوجها غيره ممن له سلطان، كوالي الحرب، أو رئيس القرية، أو أمير الأعراب، أو التركمان، أو الأكراد، فمتى زوجها ذو سلطان وهو المطاع؛ جاز النكاح، نص عليه أحمد" (٧٧).

القسم الثاني: الفتاوى التي خالف فيها المذهب الحنبلي، ومن الأمثلة على ذلك:

- يشترط في محرم المرأة في الحج أن يكون بصيرا (٧٨).

قال ابن عطوة: "يشترط في محرم المرأة في الحج أن يكون بصيرا" (٧٩).

وهذا الشرط وافق فيه قول لبعض فقهاء الشافعية (٨٠)، والمذهب عند الحنابلة عدم اشتراط ذلك (٨١)

والذي يظهر أن الشيخ ذهب إلى هذا الرأي نتيجة ما كانت تعانية نجد من اضطرابات، حيث الغرض من المحرم هو

(٧٦) ينظر: صفوة المنهل (٧١ - ٧٢ - ٨٠)، المصباح المضي (٩٧).

(٧٧) الفواكه العديدة في المسائل المفيدة (٣٣/٢).

(٧٨) ينظر: المرجع السابق (١٦٧/١).

(٧٩) المرجع السابق (١٦٧/١).

(٨٠) ينظر: معني المحتاج، للشرييني (٢١٦/٢ - ٢١٧)، حاشية الجمل، لسليمان العجيلي المعروف بالجمل (٣٨٥/٢)، وقال: "واشتراط العبادي البصر فيه محمول على من لا فطنة معه، وإلا فكثير من العميان أعرف بالأمور وأدفع للتهم والريب من كثير من البصراء".

(٨١) ينظر: الفروع، لابن مفلح (٢٤٩/٥)، الإنصاف، للمرداوي (٤١٥/٣)، كشف القناع، للبهوتي (٣٩٠/٢).

أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

حماية المرأة وصيانتها وهذا لا يقدر عليه الأعمى، فهو محمول على حال الناس في ذلك الوقت^(٨٢).
- الهزال في الحيوان المبيع ليس عيباً.

" قال ابن عطوة: إذا كان العيب لا يخفى، فالقول قول البائع: إن المشتري رآه، والهزال ليس بعيب، وتكفي معرفة ظاهر المبيع دون باطنه، قاله شيخنا"^(٨٣).

وجه قوله: أن الهزال لو كان عيباً فهو ظاهر للمشتري وقد رضي به، ولعل الهزال في زمان الشيخ لا ينقص من ثمن المبيع حيث الضابط في العيب عند الحنابلة^(٨٤) كما في الإنصاف" هو ما ينقص قيمة المبيع عادة، على الصحيح من المذهب"^(٨٥).

القسم الثالث: المسائل التي استقر المذهب فيها على رأي أحمد بن عطوة.

وهي: معيار التمر المعجون هو الوزن وهي من المسائل التي اشتد فيها الخلاف في المذهب بين أحمد ابن عطوة وأحمد الشؤيكى، وهذه المسألة لم ينص فيها قبله من علماء الحنابلة فقال ابن عطوة رحمه الله "أني كنت برهة من الدهر متحيراً في مسألة بيع اللحم بالتمر المعجون الذي لا يمكن كيله نسيئة، وكنت أخاف من إطلاق التحريم والإباحة؛ لأني لم أجد ذلك صريحاً عن أحد من الأصحاب، ولا وجدتهم صرحوا بالمسائل تدل على أن التمر بعد العجن وعدم إمكان الكيل فيه خرج عن أصله إلى الوزن"^(٨٦).

وقد استقر المذهب عند المتأخرين على رأي أحمد بن عطوة أن التمر المعجون الحكم فيه بالوزن لا الكيل. قال في غاية المنتهى " وكل مائع وحب وثمر كتمر، فدونه مكيل... وخبز وجبن ولؤلؤ موزون، ومنه زيد وسمن جامد وعجوة تجبلت"^(٨٧).

وقال في كشف القناع: "قلت: ومثله العجوة إذا تجبلت فتصير من الموزون) لأنه لا يمكن كيلها"^(٨٨)

(٨٢) ينظر: نجد منذ القرن العاشر حتى ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب، لعبدالله العثيمين، مجلة الدارة، العدد ٤، ١٩٧٨ م (٢٢ - ٢٩).

(٨٣) الفواكه العديدة في المسائل المفيدة (٢٢٦/١).

(٨٤) ينظر: الفروع، (٢٣٥ / ٦)، الإنصاف (٤٠٥/٤).

(٨٥) (٤٠٥/٤).

(٨٦) نصيحة الناصح في التحذير عن بيع اللحم بالتمر المعجون نسيئة (٤٥).

(٨٧) لمري الكرمي (٥٦١/١).

(٨٨) (٢١ / ٨).



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

الختام

وفيها أهم النتائج التي توصل لها الباحث، ومنها:

- ١- الشيخ أحمد بن عطوة يعد أبرز فقهاء الحنابلة في عصره، وكان المرجع في فقه الحنابلة في نجد.
 - ٢- درس الشيخ أحمد بن عطوة على يد الحنابلة في الشام وأهمهم محقق المذهب الحنبلي المرادوي، ثم بدأ يدرس المذهب الحنبلي وتصدر الفتاوى والقضايا وفقا لقواعد المذهب الحنبلي.
 - ٣- يعد الشيخ أحمد بن عطوة من مجتهدي المذهب الحنبلي.
 - ٤- كان الشيخ رحمه الله ذا عناية فائقة بالفقه، فكل مؤلفاته كانت في الفقه ومسائله.
 - ٥- تميز فقه الشيخ أحمد بن عطوة بعدم اقتصره على معرفة الفقه الحنبلي، بل الاطلاع على آراء المذاهب الفقهية الأخرى.
 - ٦- يعد تدريس المذهب الحنبلي في نجد وتأليف المؤلفات فيه من أبرز جهود الشيخ في نشر مذهب الحنابلة.
 - ٧- ولي الشيخ أحمد بن عطوة القضاء، وكذا تلاميذه مما ساهم في نشر فقه الحنابلة.
 - ٨- أغلب مؤلفات الشيخ مفقودة حتى الآن ولم يصل إلا بعض الرسائل والردود في مسائل معينة.
 - ٩- التزم الشيخ أحمد بن عطوة بالمذهب الحنبلي، ولم يخالف المذهب إلا في بعض المسائل.
 - ١٠- في مسألة التمر المعجون استقر الرأي عند المتأخرين من الحنابلة ما ذهب إليه الشيخ أحمد بن عطوة.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الحنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- ٢ - الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، المؤلف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي، صححه وحققه: محمد حامد الفقي، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، الطبعة: الأولى، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
- ٣ - تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الدرعية، المؤلف: راشد بن محمد بن عساكر، الناشر: دار درر التاج - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٣٨ هـ.
- ٤ - تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم، المؤلف: إبراهيم بن صالح بن عيسى، الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ.
- ٥ - الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، المؤلف: يوسف بن الحسن بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي الحنبلي، المعروف بابن الميرد الحنبلي، حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م.
- ٦ - الرد على أحمد الشويكي، المؤلف: أحمد بن يحيى بن عطوة، تحقيق د. ناصر السلامة، الناشر: دار أطلس الخضراء.
- ٧ - السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، المؤلف: محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكّي، حققه وقدم له وعلق عليه: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٨ - صفوة المنهل في بين جهالة الأجهل، المؤلف: أحمد بن يحيى بن عطوة، تحقيق د. ناصر السلامة، الناشر: دار أطلس الخضراء.
- ٩ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ١٠ - طرف الطرف في مسألة الصوت والحرف، المؤلف: د. وليد الفريان، مجلة البحوث الإسلامية العدد (٩٠)، الناشر: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء، تاريخ: ٢٠١٠ م.



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الصنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

- ١١ - العلماء في نجد خلال ربع القرن، المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، الناشر: دار العاصمة سنة النشر: ١٤١٩ هـ .
- ١٢ - علماء نجد خلال ستة قرون، المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، الناشر مؤسسة الخدمات الطباعية، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ.
- ١٣ - عنوان المجد في تاريخ نجد، المؤلف: عثمان بن عبدالله بن بشر، تحقيق عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، الناشر: دار الملك عبد العزيز - الرياض، الطبعة الرابعة ١٤٠٢ هـ.
- ١٤ - غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى، المؤلف: مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي، اعتنى به: ياسر إبراهيم المزروعى، رائد يوسف الرومي، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ١٥ - فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب)، المؤلف: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهرى، المعروف بالجمل، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- ١٦ - فتوى في معنى الرشوة، المؤلف: أحمد بن يحيى بن عطوة، تحقيق د. ناصر السلامة، الناشر: دار أطلس الخضراء.
- ١٧ - الفروع، المؤلف: شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي، ومعه: «تصحيح الفروع» لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: (مؤسسة الرسالة - بيروت)، (دار المؤيد - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ١٨ - الفواكه العديدة في المسائل المفيدة، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن حمد المنقور، الناشر: شركة الطباعة العربية السعودية، طبع على نفقة عبد العزيز عبد العزيز المنقور، الطبعة: الخامسة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ١٩ - كشف القناع عن متن الإقناع، المؤلف: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، راجعه وعلق عليه: هلال مصيلحي مصطفى هلال - أستاذ الفقه والتوحيد بالأزهر الشريف، الناشر: مكتبة النصر الحديثة بالرياض، لصاحبها/ عبدالله ومحمد الصالح الراشد، الطبعة: بدون تاريخ طبع [لكن أرخ ذلك د التركي في ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م كما في كتابه «المذهب الحنبلي» ٢ / ٥١٠].



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الصنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

- ٢٠- كشف النقاب عن مؤلفات الأصحاب، المؤلف: سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان، المحقق: عبد الإله بن عثمان الشايع، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٢١- مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز، جمع وإشراف: د. محمد بن سعد الشويعر، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.
- ٢٢- مجموع مؤلفات الشيخ العلامة الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة، جمع وتحقيق د. ناصر السلامة، الناشر: دار أطلس الخضراء، الطبعة الأولى ١٤٣٩ هـ.
- ٢٣- المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد وتخریجات الأصحاب، المؤلف: بكر بن عبد الله أبو زيد، تقديم: محمد الحبيب الخوجة (الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي - جدة)، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
- ٢٤- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ.
- ٢٥- المذهب الحنبلي «دراسة في تاريخه وسماته وأشهر أعلامه ومؤلفاته»، المؤلف: عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة ناشرون، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.
- ٢٦- المصباح المضيء، المؤلف: أحمد بن يحيى بن عطوة، تحقيق د. ناصر السلامة، الناشر: دار أطلس الخضراء.
- ٢٧- معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
- ٢٨- معجم الإمامة، المؤلف: عبد الله بن محمد بن خميس، الناشر: مطابع الفرزدق، الطبعة: الأولى ١٣٩٨ هـ.
- ٢٩- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، المؤلف: شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب الشربيني، حققه وعلّق عليه: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٣٠- نجد قبل الوهابية الظروف الاجتماعية والسياسية والدينية إبان القرون الثلاثة التي سبقت الحركة الوهابية،



أثر الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة في نشر مذهب الصنابلة في نجد - دراسة فقهية

د. مريم بنت فايز المطيري

المؤلف: د. عويضة بن متيريك الجهني، أستاذ التاريخ الحديث في جامعة الملك سعود، ترجمة: إحسان زكي، الطبعة: جسر للترجمة والنشر، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٦م.

٣١- نجد منذ القرن العاشر حتى ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب، لعبد الله العثيمين، مجلة الدارة، العدد ٤، ١٩٧٨م.

٣٢- نصيحة الناصح في التحذير عن بيع اللحم بالتمر المعجون نسيئة، المؤلف: أحمد بن يحيى بن عطوة، تحقيق د. ناصر السلامة، الناشر: دار أطلس الخضراء.

المواقع الإلكترونية:

- موقع دار الملك عبد العزيز <https://n9.cl/k54x4>.

- موقع المنظومة <https://n9.cl/gjdoir>.